[150] أصحاب السنن والاخبار، وقد تصرفوا فيه فنقلوه بالمعنى، لان لفظه الثابت: " ان النبي يهجر " لكنهم ذكروا أنه قال: " ان النبي قد غلب عليه الوجع " تهذيبا للعبارة، واتقاء فظاعتها. ويدل على ذلك ما أخرجه أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة (1) بالاسناد إلى ابن عباس، قال: لما حضرت رسول ا الوفاة وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب، قال رسول ا: " ائتوني بدواة وصحيفة أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده قال: فقال عمر كلمة معناها أن الوجع قد غلب على رسول ا (ص) ثم قال: عندنا القرآن حسبنا كتاب ا. فاختلف من في البيت واختصموا فمن قائل يقول: القول ما قال رسول ا صلى ا عليه وآله، ومن قائل يقول: القول ما قال عمر فلما، أكثروا اللغط واللغوا والاختلاف غضب صلى ا عليه وآله فقال: قوموا.. " (الحديث) (200). وتراه صريحا بأنهم انما نقلوا معارضة عمر بالمعنى لا بعين لفظه. ويدلك على هذا أيضا أن المحدثين حيث لم يصرحوا باسم المعارض يومئذ نقلوا المعارضة بعين لفظها. قال البخاري - في باب جوائز الوفد من كتاب الجهاد والسير من صحيحه (2) -: حدثنا قبيصة حدثنا ابن عيينة عن سلمان الاحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: " يوم الخميس وما يوم الخميس " ثم بكى حتى خضب دمعه الحصباء، فقال: اشتد برسول ا صلى ا عليه وآله وجعه يوم

_____

(1) كما في ص 20 من المجلد الثاني من شرح النهج للعلامة المعتزلي (منه قدس). (200) ادعاء ان النبي يهجر: شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ج 6 / 51 ط أبو الفضل وج 2 / 294 ط دار مكتبة الحياة وج 2 / 30 ط دار الفكر.

(2) ص 118 من جزئه الثاني (منه قدس). _____